

قل انها الحجر التي تفصيلها
 قل انها سكر يزف الى النهى
 هي زهرة الدنيا وصنو جمالها
 هي صحة الشعر التي لو لم تكن
 هي سلوة القلب الحزين وقوة الـ
 هي منتهى امل المرجي كيفما
 هي صخرة الوادي اذا ما زوحت
 هي كل شيء كل شيء ضده
 تتعدد الاوصاف في حالاتها
 ليس الجديد بها جديداً انه
 يهوى المعارف والعلوم لسانها
 لاشيء غير الحسن يشغل عقلها
 تتحول الحالات عن ازياها
 لو انها في مأثم من اهلها
 او انها اشفت وقد عز الشفا
 او ابصرت او في سنامن غيرها
 من غير ما ذنب يثير عداوة
 قل ما تشاء كما تشاء فانها
 ان كان في خلق النساء تفاوت
 حكم به جرت الطبيعة هكذا
 روح وجلة ما تراها ماء
 فيكون من مولوده الآراء
 ونعيمها والحق والانشاء
 معنا لافسد شعرنا الاقواء
 امل الضعيف وانها لهناء
 كانت وليس وراء ذلك رجاء
 في الشر وهي البانة الميلاء
 فالحق فيها والخطاء سواء
 والحق فرد ليس فيه ثناء
 قد كان فهو العود والابداء
 والقلب فيه تجنب وابعاء
 لا العمر يذهلها ولا الاعياء
 فيها ولا تتحول الازياء
 وبدت لها الازياء فهي عزاء
 وبدت لها الازياء فهي شفاء
 في حسننها ثارت بها البغضاء
 ان التفاضل في النساء عدا
 سحر البيان به الظلام ضياء
 فالخلق ليس كذاك والاهواء
 وقضى الاله به وتم قضاء

تدبير المنزل

معاملة الخدم

لو دققنا النظر في الاحوال البيتية والامور العائلية لوجدنا كل شيء
 مرجعه الى المرأة وكل حاجة منوطة بها وكل اصلاح يرجى منها وهذا ما قصدنا
 الى تأييده فيما سبق فكتبناه تحت هذا الباب من الكلام عن المرأة لا عنقادنا
 ان عندها سر العائلة ويدها اسباب هنائها او شقائها وان عليها يتوقف قوام
 الاسرة فتى صلح بها حالها فقد صالح معها حال الامة بكاملها وعلى هذا البناء
 فنحن لا نوجه الكلام الا اليها كل مرة تكلمنا فيها عن المنزل والعائلة او اردنا
 البحث في شأن من شؤونها وموضوعنا اليوم ليس احق منها بتوجيه
 الكلام فيه اليها وهو موضوع الخدم فنقول
 ان الخادم امرأة سادته ورسم اخلاقهم التي تنتقل اليه منهم بالعدوى
 فلا يشاهد خادم فاسد الاخلاق سيء السيرة او السريرة الا كان سادته علة
 ذلك الفساد وسبب ذلك السوء ولا يرى خادم حسن التربية والتهذيب جيد
 السلوك والاداب الا علمت انه اقتبس ذلك عن سادته وتعلمه منهم وقلم
 كان الخادم عكس سادته الا في القليل النادر. ونحن اذا لم نعتبر الخادم في
 عمر الولد تنطبع فيه آثار التربية والتهذيب التي يتلقاها في بيت مخدوميه فهو
 في ملازمته لهم وقيامه على خدمتهم وانقطاعه الى معاشرتهم صباح مساء
 مجبر على التخلق باخلاقهم واقتباس طباعهم عملاً بسنة الطبيعة

فاذا ما عرفنا اهمية هذا الشأن فقد وجب علينا حرصاً على كرامتنا وسمعة
بيوتنا ثم ضناً براحتنا الداخلية ان نتولى الاهتمام به بالنظر الدقيق والذمة
الخالصة ولا يكلفنا ذلك كبير عناء الا العمل بالمبادي الحرة والسنن الشريفة
وهي ان لا نتمهن حال الخادم الذي سخرته الطبيعة بل الفقر لخدمتنا وقد
يكون كريم العنصر طيب الجوهر بحيث لو مهدت لديه سبل التعلم والتربية
لكان احسن منا حالاً وارقى في سلم الحياة درجة وفوق ذلك فهو انسان
مثلنا لا ينقصه عنا شيء بل يزيد في انه منقطع لخدمتنا مضح عزة نفسه في
سبيلنا مكرس حياته لاجلنا فهل يصح ان يجازى انسان هذه حاله معنا
بالاحتقار والامتهان وسوء المعاملة في حين نعلم ان ذلك لا يمكن ان يؤدي
الا الى شر واي شر اعظم من ان ننزع ما ينطوي عليه قلبه من الكرامة
والطاعة والولاء لنا لنستعويض عنها الحق والاحتقار مما يكون سبباً في تبديل
شعائره وافساد ظنه بالناس بعدما احسنه بهم وتوهم فيهم الخير والصلاح
على ان سوء معاملة الخدم كانت ولم تبرح باباً واسعاً لكثير من المثالب
والمطاعن بحق العائلات حتى الكريمة الشريفة منقولة عن لسان الخدم الذين
قد يشيعونها كذباً وبهتاناً تشفيماً مما يكون قد نالهم من سوء المعاملة وشديد
الامتهان

وفي الحقيقة ليس من مطلع على احوال المنزل الداخلية كالخادم فهو الخبير
باسراره واخباره العارف بابواب منافع ومضاره الملم بجميع اطرافه وزواياه
حتى انك ترى الحكومة لا تسمع بسرقة حدثت في بيت الا ابتدأت في
القبض على الخدم لتيقنهما ان بيدهم مفاتيح مغالقه وهم وحدهم القادرون على
تمهيد كل سبيل لذلك ثم انك لا تسمع بافشاء سر او اقتضاح امر وتبحث عن

منشأه الا تبين لك ان لخدم اليد الكبرى فيه وهذا شيء معقول لان الخادم
يقيم في المنزل اكثر مما يقيم فيه اصحابه ويعرف عنه اكثر مما يعرفون ولذلك
نقول ان الطريقة المثلى في معاملة الخدم ان لا نمس كرامتهم ولا نسيء اليهم
حتى نضطرهم الى ان يقابلونا بالمثل ويعملوا على الانتقام منا ووسائل ذلك هينة
متوفرة عندهم بل نجتهد قدر الامكان في اكتساب مودتهم مشفوعة بالا جلال
والتكريم لتحسن خدمتهم لنا ولا ولدنا ويكونوا اذا فارقونا بسبب من
الاسباب آسفين على فراقنا ورسول خير لا ينشرون لنا في الخارج
الا الحسنات طاوين ما عرفوه فينا من السيئات

ثم اي حق لمن عدم الرحمة والشفقة في معاملة خادمه ان ينتظر منه
انماء خالصاً او قياماً صحيحاً على خدمته بل نحن نسأل ذلك الانسان باي حق
انت تسيء معاملة خادمك فان كنت تتوهم انك ذو فضل عليه فانت واهم
مغرور والحقيقة ان لا فضل لاحدكما على الاخر هذا اذا لم تقل انه ذو فضل
عليك لانك اذا كنت تعطيه من مالك ليعيش به وهو بعض منك فهو قد
وقف كل نفسه على خدمتك ثم انه يقدر ان يستغني عنك وعن الخدمة
بكليتها ويلتمس الرزق من باب آخر كيفما اتفق واما انت فلا تستطيع ان
تستغني عنه لانك لا تقدر ان تخدم نفسك بنفسك وهو ما يجعلك في حاجة
اليه اكثر مما هو في حاجة اليك ويجعله بالتالي كما قلنا ذا فضل عليك لذلك
ينبغي ان تكون شفيقاً به باراً بحالته التي اوجدته فيها تصاريق الزمان

فلا نحقرن اذن شأن هذا الخادم المسكين ولا نستعبدنه استعباد الرقيق
بل لنعلمن انه انسان نظيرنا ومن طينة واحدة مثلنا ولنجعلنه في منزلة تدل على
شرف نفوسنا وكرم اخلاقنا ولنعتبرنه كصديق او عضو من اعضاء العائلة

وبذلك نكون ادينا اشرف واجب من واجبات الانسانية الحققة وعملنا على خدمة صوالحنا باجتذاب قلبه وولائه
ولا عبرة ان ساء هذا الدلام اناساً نفختهم الكبرياء حتى كادت تقتلهم
فهم ممن لفظتهم الدنيا اذ خلوا من كل عاطفة رحمة او حنان وغرر بهم البطر
حتى توهموا انهم ليسوا من طينة الانسان

كتب الشهر وجرائده

تقويم المؤيد — ليس هذا التقويم من كتب شهرنا الحاضر ولكن فاتنا
ذكره في حينه وهو تقويم اصدره حضرة الاديب الفاضل محمد افندي
مسعود احد محرري جريدة المؤيد الغراء وقد جرى فيه على نسق التقاويم
الاوربية المشهورة فجاء حافلاً بالفوائد طائفاً بشذرات الاقوال والاخبار
بحيث كان جديراً ان يكون في كل مكتبة اكثر ما فيه من الفوائد والفكاهات
فتشتي على حضرة واضعه الفاضل ونرجوه المتابعة على نشره في كل عام

العقود الدرية — وهو كتاب جمع فيه حضرة الفاضل ابراهيم افندي
عبد المسيح صاحب جريدة الاخلاص الغراء كل ما قيل من التهاني والمدائح
في غبطة العلامة الفاضل بطرس الجريجي البطريرك الكاثوليكي الجليل
فتمتدح حضرة جامعه على هذه الخدمة الدالة على اخلاصه

المؤيد — لما كنا نذكر في هذا الباب كل ما يجد في هذا الشهر من
الجرائد والمجلات فان المؤيد الاغر في هذا الشهر جدير ان يكون من
جدد الجرائد لانه طلع علينا في حلة جديدة ذات ثمانى صفحات كبيرة طافحة
بمقالات السياسة والاداب والتهذيب بحيث كان اكبر دلالة في حاله هذه
على كثرة انتشاره وشيوعه بين جميع طبقات الشعب المصري كما كان من
اكبر الادلة على نهوض الصحافة في هذا العهد نهضة تبشرنا بقرب الوصول
الى حالة الاوربيين والاميركان فنحن نشي وافر الثناء على حضرة زميلنا
المجتهد الفاضل الشيخ علي يوسف لفرط عنايته بفن الصحافة ورفعها الى هذه
الدرجة ونهنته بمؤيده الجديد ونرجو له ما يرجوه كل صادق الوطنية من
بلوغ امد النجاح والتوفيق باذن الله

اعلان

تعلم السيدة كاترين اسطفان صاحبة المدرسة الاهلية للبنات في محرم
بك ان مدرستها قد صارت مستعدة كل الاستعداد لتعليم البنات جميع العلوم
العقلية واليدوية اللازمة لهن فمن اراد تهذيب بناته وهذه الارادة واجبة
فليشرف تلك المدرسة